



425305 - قصة سعيد بن زيد مع العيناء المرضية، هل هي صحيحة؟

السؤال

ما صحة هذه الرواية: " سيدنا سعيد بن زيد رضي الله عنه كان في القادسية، الذي هو أحد العشرة، سيدنا سعيد يحرس إخوانه في الليل ثلاثة أيام، ولم ينم، فتعب، فقال له عبد الله بن زيد الأنصاري - وقد كان يحرس معه - : يا سعيد أنت لم تنم منذ يومين أو ثلاثة، فأقسمت عليك لتنامن، وأنا أحرس خيمتك، فدخل سيدنا سعيد الخيمة لينام، وأخوه في الله عبد الله بن زيد الأنصاري جلس خارج الخيمة، وسمع كلاماً داخل الخيمة، فوجد سعیداً يقول: مرحباً بك يا عيناء، يا مرضية، والله لا أريد أن أعود، فقال في نفسه: لابد أن سعیداً من قلة النوم بحرف، فقال له: سعید! سعید!، فقام سعید من نومه مذعوراً، فقال له عبد الله بن زيد: ما شأنك؟ قال له: أنا سأقول لك سراً، وأستحلفك بالله ألا تخبر به أحداً إلا إذا مت، والمؤمن لأخيه في سره كالقبر، فسيدنا سعيد رضي الله عنه قال له: رأيت في المنام بأن القيامة قد قادمت، وكأن منادي ينادي: إن الله قد رضي عن سعيد بن زيد، ورأيت ثلاثة من الملائكة الكرام قد أخذوني إلى الجنة، فصافحت رضوان خازن الجنة، ثم دخلت فرأيت فيها نساء ما رأيت أجمل منهـنـ!، فقلـتـ: أنتـنـ الحور العين الـلاتـي قرأتـناـ عنـكـنـ في القرآنـ؟ـ، قـلـنـ ليـ:ـ بلـنـ حـنـ خـدمـنـ،ـ وهـكـذاـ فـكـلـمـاـ رـأـيـتـ أـجـمـلـ مـنـهـنـ قـلـتـ لـهـنـ ماـ قـلـتـهـ سـابـقاـ،ـ وـقـلـنـ ليـ:ـ بلـنـ خـدمـ مـنـ خـدمـهـنـ،ـ قـالـ:ـ إـلـىـ أـنـ رـأـيـتـ ثـلـاثـ نـسـاءـ،ـ اـثـنـتـانـ فـكـلـمـاـ رـأـيـتـ أـجـمـلـ مـنـهـنـ قـلـتـ لـهـنـ ماـ قـلـتـهـ سـابـقاـ،ـ وـقـلـنـ ليـ:ـ بلـنـ خـدمـ مـنـ خـدمـهـنـ،ـ قـلـنـ:ـ عـلـيـكـ السـلـامـ يـاـ سـعـيدـ،ـ فـقـلـتـ:ـ مـنـ أـنـتـ؟ـ قـالـتـ:ـ أـنـاـ عـيـنـاءـ مـرـضـيـةـ،ـ أـنـاـ زـوـجـتـكـ فـيـ الجـنـةـ،ـ فـمـدـدـتـ يـدـيـ لـأـصـافـحـهـاـ،ـ فـقـالـتـ:ـ لـيـسـ الـيـوـمـ يـاـ سـعـيدـ؟ـ

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هـذـاـ الـخـبـرـ لـاـ يـعـرـفـ لـهـ أـصـلـ.

وـبعـضـ الـفـضـلـاءـ فـيـ درـسـ لـهـ يـذـكـرـ فـيـ تـامـ هـذـهـ القـصـةـ أـنـ سـعـيدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ استـشـهـدـ فـيـ القـادـسـيـةـ بـعـدـ هـذـاـ المـنـامـ.

بيـنـماـ سـعـيدـ بـنـ زـيدـ عـاـشـ إـلـىـ زـمـنـ مـعـاوـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ،ـ وـقـدـ تـوـفـيـ فـيـ الـعـقـيقـ بـالـمـدـيـنـةـ.

قالـالـحـافـظـ أـبـنـ حـجـرـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ:

" قالـالـواـقـدـيـ:ـ تـوـفـيـ بـالـعـقـيقـ،ـ فـحـمـلـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ،ـ وـذـلـكـ سـنـةـ خـمـسـيـنـ.ـ وـقـيـلـ إـحـدـىـ وـخـمـسـيـنـ.ـ وـقـيـلـ سـنـةـ اـثـنـتـيـنـ وـعـاـشـ بـضـعـاـنـاـ "ـ وـسـبـعـيـنـ سـنـةـ،ـ وـكـانـ طـوـلاـ آـدـمـ أـشـعـرـ "ـ اـنـتـهـىـ.ـ "ـ الـإـصـابـةـ"ـ (4 / 339).

وـحـدـيـثـ وـفـاتـهـ مـنـ مـرـضـ فـيـ "ـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ"ـ (3990)ـ عـنـ نـافـعـ:ـ "ـ أـنـ أـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ،ـ ذـكـرـ لـهـ:ـ أـنـ سـعـيدـ بـنـ زـيدـ بـنـ



عَمْرُو بْنِ نُفَيْلٍ، وَكَانَ بَدْرِيًّا، مَرِضَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَرَكِبَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَعَالَى النَّهَارُ، وَاقْتَرَبَتِ الْجُمُعَةُ، وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ".

وللفائدة تحسن مطالعة جواب السؤال رقم: (218912).

والله أعلم.